الأمم المتحدة S/2025/73

مجلس الأمن

Distr.: General
30 January 2025
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة 30 كانون الثاني/يناير 2025 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، يشرفني أن أكتب إليكم بشأن الأحداث التي عرضتها السيدة تيريز كاييكوامبا واغنر، وزيرة الدولة ووزيرة الخارجية والتعاون الدولي والفرنكوفونية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، على مجلس الأمن خلال جلستيه المعقودتين في 26 كانون الثاني/يناير و 28 كانون الثاني/يناير 2025، بشأن اجتياح قوات الدفاع الرواندية ووكلائها من حركة 23 مارس الإرهابية لمقاطعتَي كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية الكونغوليتين بشكل عام، وبشأن الاستيلاء الوحشي يوم 27 كانون الثاني/يناير 2025 على مدينة غوما بشكل خاص.

وتكرر حكومتي طلبها الذي قدمته أثناء الجلستين العامتين المعقودتين في 26 و 28 كانون الثاني/يناير، وتحثّكم على سحب مركز البلد المساهم بقوات في عمليات الأمم المتحدة للسلام من رواندا، لأن الأعمال المنسّقة التي تقوم بها قوات الدفاع الرواندية وحركة 23 مارس تشكّل انتهاكا خطيرا للقانون الدولي الإنساني وتمس بسلامة بعثات السلام (انظر تقرير فريق الخبراء المعني بجمهورية الكونغو الديمقراطية، S/2024/969، الفقرات من 51 إلى 55؛ والبيان الصحفي الصادر عن حركة 23 مارس المؤرّخ 24 كانون الثاني/يناير 2025).

وأثناء مخاطبة مجلس الأمن، قامت وزيرة الدولة، بالتوازي مع إدانة العدوان الشرس الذي شنته رواندا على جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالإشادة بالدفاع البطولي والحاسم والتضحية الكبرى التي قدمها خلال المعارك التي دارت في جمهورية الكونغو الديمقراطية جنودُ حفظ السلام التابعين لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (بعثة منظمة الأمم المتحدة) ولبعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية (بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي).

وتذكّر حكومتي بأن التزام قوات حفظ السلام يستحق احترام جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وفقا للمبادئ التي تقوم عليها مقاصد ومُثُل ميثاق الأمم المتحدة، ولا سيما في مجال صون السلام والأمن الدوليين.

إن حفظة السلام، هؤلاء الرجال والنساء الذين يعملون، دفاعا عن المثل العليا لميثاق الأمم المتحدة، جنبا إلى جنب مع المجتمعات المحلية بغية النهوض بالحلول السياسية ومنع نشوب النزاعات وحماية المدنيين وتعزيز حقوق الإنسان وسيادة القانون وإحلال السلام، في ظل ظروف صعبة ومعقدة في

الرجاء إعادة استعمال الورق

كثير من الأحيان وبعيدا عن عائلاتهم وبلدانهم، جديرون بنفس القدر من الاحترام ونفس الحماية التي يستحقها جميع المدافعين عن السلام.

وهذه الحقيقة المؤكّدة التي تجسد مدى التزام كل دولة عضو في الأمم المتحدة بالسلام والأمن في العالم، غائبة تماماً عن رواندا لأن أفراد قوات الدفاع الرواندية ووكلائها من حركة 23 مارس جعلوا من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية هدفَهم المفضّل.

وليست ضراوة الأعمال العسكرية الرواندية ضد بعثة منظمة الأمم المتحدة غير مقبولة فحسب، نظرا إلى مركز رواندا بوصفها بلدا مساهما بقوات، بل إنها تتعارض بشكل صارخ أيضا مع أبسط مبادئ القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، وهي المبادئ التي تتفق عليها جميع البلدان المساهمة بقوات في إطار سعيها لتعزيز السلام.

ولفرض هذا الموقف الإجرامي، يواصل كلّ من قوات الدفاع الرواندية ووكلائها من حركة 23 مارس بلا هوادة الاحتلالَ الوحشي لمدينة غوما الذي بدأ يوم 25 كانون الثاني/يناير والذي لا يزال مستمرا، بالتوازي مع المجازر المرتكَبة بحق المدنيين العزّل، وخاصة بحق جنود حفظ السلام التابعين لبعثة منظمة الأمم المتحدة ولبعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

وحتى اليوم، أسفرت الهجمات التي استهدفت أفراد بعثة منظمة الأمم المتحدة عن مقتل 25 شخصًا وإصابة العديد من الأفراد الآخرين منذ عام 2022. أما فيما يخص بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، فقد أسفرت الهجمات التي استهدفتها عن مقتل 23 شخصًا وإصابة العديد من الأفراد منذ نشر هذه القوة. وكان بالإمكان تفادي هذه الخسائر لو لم يتّبع مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة نهج "الانتظار والترقب" ولو استجابا بشكل مناسب للتحذيرات المتكررة الصادرة عن حكومة بلدي طوال السنوات الثلاث الماضية.

وكما قالت وزيرة الدولة أمام المجلس: "لا يمكن لهذا المجلس أن يكتفي بالإعراب عن القلق أو بأن 'يُبقي المسألة قيد نظره' ببساطة. فولاية المجلس وواجبه هما حماية السلام والأمن الدوليين، والدفاع عن حياة الإنسان دون تمييز على أساس الأصل أو العرق أو الدين أو الجنس. وهذا المجلس هو ضامن الأمل والإيمان بأيام أفضل: أيام السلام والتنمية والازدهار".

ولهذا السبب تدعو حكومتي مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة، في إطار بذل جهود مشتركة، إلى التصرف بشكل حاسم وفوري، بما يتماشى مع الأدلة الدامغة التي تضمّنها التقرير الأخير لفريق خبراء الأمم المتحدة وتلك المستمدة من الواقع الميداني، ولا سيما في غوما، مدينة الشهداء.

وفي الختام، أرفق طيه جدولاً يلخص بعض الحوادث المتكررة التي استهدفت خلالها قواتُ الدفاع الرواندية ووكلاؤها من حركة 23 مارس الإرهابية كلا من بعثة منظمة الأمم المتحدة منذ عودة ظهور هذه الحركة في آذار/مارس 2022، وبعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي منذ نشر هذه القوة في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) زينون **موكونغو نغاي**

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة 30 كانون الثاني/يناير 2025 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية الكونغو الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

الخسائر المادية والبشرية التي ألحقها تحالف قوات الدفاع الرواندية وحركة 23 مارس ببعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (بعثة منظمة الأمم المتحدة) وبعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية (بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي)

السنة	*بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (بعثة منظمة الأمم المتحدة)*	*بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية (بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي)*
2022	في 29 آذار/مارس 2022، أُزهقت أرواح ثمانية من قوات حفظ السلام أثناء القيام بمهمة لإجلاء السكان في مقاطعة كيفو الشمالية عندما أسقطت قوات الدفاع الرواندية/حركة 23 مارس المروحيةَ التي كانت تنقلهم. في 31 آب/أغسطس 2022، تعرضت قافلة إمدادات تابعة للأمم المتحدة لهجوم نفذته قوات الدفاع الرواندية/حركة 23 مارس على مسافة حوالي 11 كيلومترًا جنوب شرق بلدة روتشورو. في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2022، قامت قوات الدفاع الرواندية/حركة 23 مارس، من موقع على تل سويما (على بعد 10 كيلومترات جنوب شرق بلدة روتشورو)، بإطلاق النار على دورية وأصابت موقع بعثة منظمة الأمم المتحدة على مرتفعات كابيندي، وفقًا لخبراء الأمم المتحدة. في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2022، أثناء تبادل لإطلاق النار بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقوات الدفاع الرواندية/حركة 23 مارس في منطقة تلال شويما، التي تقع أيضا في إقليم روتشورو، تسببت قذيفة هاون في إصابة ثلاثة من جنود حفظ السلام بجروح. في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أطلقت قوات الدفاع الرواندية/حركة 23 مارس قذيفتَي هاون على دورية تابعة لبعثة منظمة الأمم المتحدة بالقرب من روغاري.	
2024	في 2 شباط/فبراير 2024، أطلقت قوات الدفاع الرواندية/حركة 23 مارس النارَ على مروحية تابعة لبعثة منظمة الأمم المتحدة كانت تنفّذ عملية إجلاء طبي في مقاطعة كيفو الشمالية بشرق البلد.	في 14 شباط/فبراير 2024، قُتل جنديان من جنود جنوب أفريقيا تابعَين لبعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي وأصيب ثلاثة آخرون بجروح عندما سقطت قذيفة هاون على قاعدتهم في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، في خضّم اضطرابات متزايدة في المنطقة، حسب ما أعلنته القوات المسلحة لجنوب أفريقيا. في 8 نيسان/أبريل 2024، قُتل ثلاثة جنود تنزانيين تابعين لبعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي إثر إطلاق قذيفة هاون بالقرب من معسكرهم في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.

السنة	*بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (بعثة منظمة الأمم المتحدة)*	*بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية (بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي)*
2025	في 24 كانون الثاني/يناير 2025، أُصيب ثمانية من جنود حفظ السلام، من بينهم ثلاثة غواتيماليين، في سـاكي بقذائف هاون أُطلقت من منطقة تسيطر عليها قوات الدفاع الرواندية/حركة 23 مارس.	تسببت قوات الدفاع الرواندية/حركة 23 مارس في إصابة 26 جنديًا تابعين لبعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.
	في 25 كانون الثاني/يناير، قُتل جندي أوروغوايي من جنود حفظ السلام على يد قوات الدفاع الرواندية/حركة 23 مارس.	25-26 كانون الثاني/يناير: قُتل 16 جنديًا تابعين لبعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي (13 من جنوب أفريقيا و 3 من ملاوي) على يد تحالف قوات الدفاع الرواندية/حركة 23 مارس.